الصوائت والمعنى في العربية

دراسة دلالية ومعجم

الدكتور محمد محمد داود

دار غريب
للطباعة والنشر والتوزيع

ثَبَتُ الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الفهرس	٥ – ٧
المقدمة	٩
المبحث الأول : تحديد مفهوم الحركات وأنواعها	١٣ – ٢٢
الحركات بين القدماء والمحدثين	١٥
أولاً : فى ضوء الدرس اللغوى الحديث	١٥
ثانياً : عند القدماء	١٧
أ – اقتصار دور الحركات على تحوير المعنى الرئيسى وتعديله	١٧
ب – إهمال تمثيل الحركات فى الكتابة العربية	١٨
ج – اعتماد الكتابة العربية على التشكيل	١٨
د – معاملة بعض الحركات الطويلة معاملة الصوامت	١٩
أنواع الحركات فى العربية	٢١
(١) الحركات الثابتة	٢١
(٢) الحركات المتغيرة	٢١
المبحث الثانى : دلالة الحركات الثابتة فى بنية الكلمة	٢٣ – ٥٦
أولاً : دلالة الحركات الثابتة على المستوى الصوتى	٢٥
الأولى : الدلالة اللغوية	٢٥
اهتمام القدماء بالكلمات المتشابهة	٢٦
دلالة مصطلح المثلث	٢٧
أولاً : المثلث المتفق المعنى	٢٧

الموضوع	الصفحة
ثانياً : المثلث المختلف المعنى	٢٨
الثانية : الدلالة الاجتماعية	٣١
١ – الصوائت القصيرة	٣١
٢ – الصوائت الطويلة	٣٥
٣ – الإمالة	٣٦
٤ – اختلاس الحركة وإشباعها	٣٧
٥ – كسر حرف المضارعة «تلتلة بهراء»	٣٨
٦ – الإتباع (التوافق الحركى)	٣٩
(أ) كسر هاء ضمير الجمع الغائب مطلقاً «الوهم»	٤٠
(ب) كسر كاف الخطاب فى الجمع : «الوكم»	٤٠
ثانياً : دلالة الحركات الثابتة على المستوى الصرفى	٤٢
(١) الحركات وتوليد الصيغ وأثرها فى المعنى	٤٢
(٢) حركات أبنية الفعل وأثرها فى المعنى	٤٥
تعقيب	٤٦
– إحصاء الثلاثى مع ملاحظة ضبط عين المضارع	٤٨
– حالات اختلاف المعنى	٤٨
– حالات اتفاق المعنى	٥١
ثالثاً : دلالة الحركات الثابتة على المستوى النحوى	٥٢
المبحث الثالث : الحركات المتغيرة فى العربية «العلامة الإعرابية»	٥٧ – ٦٦

الموضوع	الصفحة
أنواع العلامة الإعرابية	٥٩
العلامات الإعرابية «شكل توضيحى»	٦٠
وظيفة الحركة الإعرابية	٦١
الإعراب والمنكرون لأثره فى المعنى	٦٣
الوظيفة الصوتية للحركة الإعرابية	٦٤
الوظيفة الدلالية للحركة الإعرابية	٦٥
المبحث الرابع : قائمة الأسماء المتشابهة – جداول الأفعال	٦٧ – ٢١٧
١ – الأسماء المتشابهة فى العربية المعاصرة	٦٩
٢ – جداول الأفعال	٩٩
أولاً : حالات اختلاف المعنى	٩٩
(١ – أ) اتفاق صورة الماضى مع تعدد صورة المضارع واختلاف المعنى	١٠١
(٢ – أ) تعدد صورة الماضى مع اتفاق صورة المضارع واختلاف المعنى	١١٢
(٣ – أ) تعدد صورة الماضى والمضارع مع اختلاف المعنى	١٢٦
ثانياً : حالات اتفاق المعنى	١٨٧
(١ – ب) تعدد صورة الماضى والمضارع مع اتفاق المعنى	١٨٩
(٢ – ب) تعدد صورة الماضى واتفاق المضارع واتفاق المعنى	٢١١
الخاتمة	٢١٨
قائمة المصادر والمراجع	٢٢٠

مقدمـــة

تتسيد الكلمات وسائل التعبير عن المعانى المتزاحمة فى أذهان البشر ، فعن طريق الكلمات تعبر المعانى المستترة حاجز الخفاء إلى عالم الظهور والعلانية؛ ومن هنا تبوأت الكلمات منزلة عالية لدى الإنسان، واستحقت أن ينشط الإنسان قديمًا وحديثًا للاهتمام بها ودراستها وتحليلها ؛ للوقوف على عناصر التعبير عن المعنى .

وهذه دراسة دلالية لعنصر من عناصر التعبير عن المعنى فى العربية، وهو عنصر الحركات[1] (الصوائت)، قد حفزنى إليها دوافع متنوعة، أهمها :

---

(١) دور الحركة (Vowel) فى المعنى لا يقتصر على العربية فقط، بل يسرى فى اللغات الاخرى مع تفاوت فى هذا الدور ، ففى الإنجليزية نجد ان الحركة لها دور رئيسى فى التمييز بين المفرد والجمع فى مثل :

man ---> men, woman ---> women Foot ---> Feet
goose ---> geese tooth ---> teeth

انظر:

- Understanding and using English Grammar by Betty schrampfer Azar, 1989, U.S.A (P.20).
- Morphology, Francis Katamba, U.S.A, 1993, (P.102, 103).

* كما تميز الحركة بين ازمنة الفعل ؛ كما فى :

Simple form	Simple past	Simple form	Simple past	Simple form	Simple past
blow	blew	get	got	run	ran
Come	came	give	gave	sit	sat
dig	dug	lie	lay	win	won
draw	drew	ring	rang	write	wrote
Forget	forgot	rise	rose		

(P. 18.)

انظر المرجع السابق (P. 18, 19).

* هذا فضلاً عن دور الحركة فى التمييز بين الكلمات المتشابهة ؛ كما فى

- Chile - Chili, dental - dentil, flea - flee, marry - merry.

وقامت معجمات متخصصة لرصد الكلمات المتشابهة التى يقع فيها الخلط واللبس فى الاستعمال اللغوى بين المتحدثين فى الإنجليزية ؛ من ذلك :

-- NTC's Dictionary of Easily - Confused Words by : Deborah K.Williams, 1995, U.S.A.

(١) معالجة قضية اهتم بها اللغويون قديمًا وحديثًا، بل وتمثل مشكلة أمام المتحدثين والكتاب المعاصرين، وهى قضية ضبط عين المضارع.

(٢) معالجة الخلاف القديم الحديث حول الحركة الإعرابية.

هل هى ظاهرة صوتية لوصل الكلام ؟ أم أن لها دورًا فى المعنى ؟

(٣) إبراز دور الحركة فى تنمية الألفاظ فى العربية؛ حيث إن العربية لغة اشتقاقية وللحركة -فيها- دور بارز فى صياغة كثير من المشتقات، وفى هذا تنمية للمعانى أيضًا بالتبعية.

(٤) إبراز دور الحركة فى التمييز بين البيئات المختلفة والمستويات اللغوية المختلفة؛ على نحو ما يظهر فى لهجات العربية المختلفة من خلال القراءات القرآنية.

(٥) تحديد مفهوم الحركة فى ضوء المناهج الحديثة ، وتجلية مستويات توظيف الحركة فقد تكون وحدة صوتية Phonem ، وقد تكون وحدة صرفية Morphem لها أثرها على مستوى الصرف والتركيب.

وفى ضوء الدرس اللغوى الحديث نالت الحركات اهتمامًا من الباحثين المحدثين .

ففضلاً عما كتب عن الحركات فى العربية من فصول ضمن مباحث عامة، وبخاصة مشكلة العلامة الإعرابية[١] ، أو دور الحركة فى اللهجات والقراءات القرآنية [٢] ؛ فقد قامت بحوث متخصصة لدراسة بعض جوانب الحركات فى العربية ، من أهمها دراستان :

(١) د. مازن المبارك، «نحو وعى لغوى»، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط٢، ١٩٨٥م، انظر الفصل الخاص بالعلامة الإعرابية.
مجد محمد الباكير البرازى ، «مشكلات اللغة العربية المعاصرة»، مكتبة الرسالة ، عمان - الأردن - ط١ ، ١٩٨٩م، انظر المبحث الخاص بالإعراب.

(٢) د.عبدالصبور شاهين، «القراءات القرآنية فى ضوء علم اللغة الحديث»، مكتبة الخانجى، القاهرة، بدون تاريخ.

الأولى : دراسة الدكتور / غالب فاضل المطلبى :

بعنوان : «فى الأصوات اللغوية : دراسة فى أصوات المد العربية»[1] ، وهى دراسة صوتية مفصلة للحركات القصيرة والطويلة فى العربية خلال عصر الاحتجاج، ودعت الدراسة من يتصدى لاستكمال المسيرة ومواصلة البحث ليمتد إلى العربية المعاصرة.

والثانية : دراسة الدكتور/ ممدوح عبد الرحمن :

بعنوان : «القيمة الوظيفية للصوائت (دراسة لغوية)»[2]، وهى دراسة مقارنة تحدد أوجه الشبه والاختلاف بين أصوات العربية وغيرها من أسرة اللغات السامية.

أما الدراسة التى نحن بصددها فهى دراسة قامت لتغطية جانب من جوانب دراسة الحركة لم ينل القسط الوافى من البحث بعد، وهو الأثر الدلالى للحركات فى العربية، مع وصل الدراسة النظرية بالجانب التطبيقى لها ؛ خدمة لواقع العربية المعاصرة.

وتشمل الدراسة مقدمة وأربعة مباحث :

المقدمة :

وتتناول أهمية الدراسة، وأهم دوافعها، والدراسات السابقة فى المجال ، وبيان خطة البحث.

المبحث الأول :

مفهوم الحركات وأنواعها فى العربية .

---

(١) د. غالب فاضل المطلبى، «فى الأصوات اللغوية (دراسة فى أصوات المد العربية)»، الجمهورية العراقية ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، سلسلة دراسات (٣٦٤)، ١٩٨٤م.

(٢) د. ممدوح عبد الرحمن ، «القيمة الوظيفية للصوائت (دراسة لغوية)»، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨م.

المبحث الثانى :

الحركات الثابتة فى بنية الكلمة ؛ وتشمل :

أ – دلالة الحركة على المستوى الصوتى .

ب – دلالة الحركة على المستوى الصرفى .

جـ – دلالة الحركة على المستوى النحوى .

المبحث الثالث :

الحركات المتغيرة فى العربية (العلامة الإعرابية) .

المبحث الرابع :

ويشمل قائمة بالأسماء المتشابهة فى العربية المعاصرة والجداول الخاصة بالأفعال ، ثم تأتى الخاتمة يعقبها قائمة بالمصادر والمراجع .

ولقد بذلت جهداً ووقتًا فى جمع مادة هذا البحث وتصنيفها، فإن كنت قد وفقت فى بلوغ الغاية فهذا من فضل ربى، وإن كانت الأخرى فحسبى أنى حاولت واجتهدت، وأرجو من أساتذتى وزملائى فى مجال علم اللغة أن ينال هذا البحث اهتمامهم فيروا رأيهم؛ فالآراء يقدح بعضها بعضا ، وأسأل الله تعالى أن ينفع بهذا العمل وأن يتقبله خدمة لعربية القرآن الكريم .

والحمد لله رب العالمين.

﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾.

د. محمد محمد داود